Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طالعنا في النجوم. وما زلنا نتفاءل أو نتشاءم من حادث أو كلمة . ومازال للعفاريت والجن والنجوم ، سلطان على بعض النفوس التي لاتستطيع أن تتخلص من هذه الأحافير اللغوية . ذلك لأن الطفل ينشأ وهو يستمع الى الكلمات ، فتغرس فيه عقائد ، يعجز عن التخلص منها حتى وهو فى الخمسين أو الستين من عمره

وأحياناً نجد رجلاً ممتازاً في العلوم التجريبية . قد درب ذهنه على تحري الحقائق المادية ، ينزع الى الإيمان ببعض الغيبيات ، وكل ماعنده كلمة مثل «روح» يحملها ويجري بها وراء المشعوذين ، الذين يبحثون له عنها تحت المائدة أو على ألسنة الدجاجلة الذين يستغلون تصديقه . وهو إنما ينزع الى هذه الغيبيات بفضل كلمة أو كلمات تعلمها في الصغر ، فغرست فيه عادات ذهنية لم يعد قادراً على التخلص منها

ولكن الأحافير اللغوية لا تقتصر على ما ورثنا من كلمات ، مثل الجن أو العفاريت أو الأرواح . فأنها تتسرب الى لغتنا المألوفة ، حتى لنقول «علا نجمه » أو « أفل نجمه » أو نحو ذلك . ونحتاج الى شرح مسهب كي ننقل المعنى العصري لصبياننا بهذه التعابير القديمة التي كانت حية أيام الفراعنة أو البابليين . وما دمنا نشرحها الشرح العلمي، ونبين للصبي أن العقيدة القديمة كانت مخطأة . وأننا لا نرمي من هذا التعبير إلا الى معنى النجاح والرقي أو العكس ، فأن كل الضرر ينحصر عندئذ فيما نتكلف من شرح . ولكن قد يكون لهذا التعبير مع